جامعـــة السادات
كليـــة التربيـــــة
الدراسات العليـــا
قسم أصول التربية

دور الاستاذ الجامعي في تحقيق الأمن الفكري في الجامعات المصرية

دراسة ميدانية –جامعة المنوفية نموذجًا

The Role of the Teaching Staff in achieving Intellectual Security in Egyptian Universities – Menofia University as a model- Field study

بحث لاستكمال متطلبات الحصول على رسالة الدكتوراه في أصول التربية

إعداد الباحثة/ غادة عصر عبد العزيز عصر ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠ م

إشراف

الأستاذ الدكتور/ سمير عبد الوهاب الخويت

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية عميد كلية التربية - جامعة طنطا

الأستاذ الدكتور/ زهير السعيد السيد حجازي

أستاذ متفرغ قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة السادات

مقدمة الدراسة

من المؤكد أن المرحلة الجامعية مرحلة خطيرة في حياة الشباب لما لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها شبابها من طابع خاص ومميز وفارق في حياة الإنسان فإما أن تكون بيئة صالحة لشبابها فيجتازوا هذه المرحلة وقد صنعنا منهم صناع مستقبل ودعاة سلام وخير ونماء، لديهم من الشعور بالحرية المقترنة بالمسئولية والاستقلال والنضج ومعرفة الأدوار والثقة بالنفس مما يعزز الإنتماء والولاء لهذا الوطن، وإما العكس من ذلك، فسوف يواجه المجتمع عناصر فساد وتدمير للمجتمع مما يهيب بالجميع للتحرك في عدة اتجاهات لمواجهة هذه التحديات وعودة الأمن والسلام إلى ربوع الأرض. كما تمثل الجامعة على المستوى النظري أرقى مستويات التعليم التي يمر بها الطالب بما توفره من خبرات ومهام وأنشطة تعليمية ومجالات للتفاعل، فهي إحدى وسائط التنشئة الأكثر انفتاحًا وتنوعًا، وهي المرحلة التعليمية التي تسبق الانخراط في سوق العمل والتي من أهم أهدافها تهيئة الطالب لهذه المهمة، وتقوم الجامعة بدور رئيس في التنشئة السياسية وإعداد الطالب أن يكون مواطنًا إيجابيًا، كما إنها تؤدي دورًا في تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال جمعها لفئات متنوعة اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا ودينيًا مما يتيح مساحة للتعارف والتعاون بين هذه الفئات ويكسر حواجز الخوف من الآخر أيًا كان، وبالطبع إن النجاح في هذه المهمة مرهون بفهم دلالة كلمة الجامعة من قبل القائمين عليها[1]، وخاصةً الأستاذ الجامعي. ومن الغايات الكبرى التي تسعى المجتمعات لتحقيقها من خلال مؤسسات التعليم وخاصة الجامعات غاية بناء شخصية الطالب وتشكيل عقلية متزنة تمتلك قدرة على التفكير المنطقي وعلى التحليل وحل المشكلات بطرق علمية صحيحة وحماية الأمن الفكري لطلاب الجامعة، بالإضافة إلى قدرتها على هندسة تحويل الأفكار الخاطئة والمتطرفة إلى أفكار صحيحة آمنة، فحماية الأمن الفكري هو ضمان للأمن السلوكي والأمن الذاتي للطلاب وهذا أيضًا يحتاج إلى القدوة الحسنة والتي خير من يمثلها هنا هو الأستاذ الجامعي.

أن أهمية دور عضو هيئة التدريس لا تقل عن أهمية دور الجامعة حيث أنه ذراع الجامعة في أداء مهامها ووظائفها من تعليم وبحث علمي وخدمة المجتمع، كما أن نظرة المجتمع لعضو هيئة التدريس تُستمد من تلك الأهمية، ويعول المجتمع على عضو هيئة التدريس بناء شخصية ابنائه بناءًا تربويًا وعلميًا وخلقيًا وحمايتهم فكريًا وتكوين مناعتهم الفكرية، كما أن "جودة التعليم الجامعي تتوقف على قدرة أعضاء هيئة التدريس على أداء مهامهم والقيام بأدوارهم في ضوء أهداف الجامعة وعلى أساس من معايير الأداء التي تضعها، كما أن قيمة الجامعة تظل مرهونة بقيمة هيئات التدريس وكفاءتهم العلمية[2].

إن دور المعلم عظيم ومهم، حيث يتحمل الجزء الأكبر في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات. فهو القدوة والمربي، والموجه والمحرك لفئة الشباب داخل الحرم الجامعي وخارجه، بل يقلدونه في كثير من مناحي حياتهم، وسلوكهم ويعتبرونه المثل الأعلى لهم، لذا فإن مسؤولياته كبيرة، وتوجيهاته ضرورية وملحة، لذا مراعاة أن يكون الأستاذ الجامعي قدوة لعمل

[1]- عدلي، هويدا (٢٠١٧) قيمة المواطنة لدى الجامعات العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلة إضافات، المجلة العربية لعلم الاجتماع، ع (٣٦، ٣٧)، لبنان.

[2] - ناصف، محمد أحمد حسن، وعتريس، محمد عيد (٢٠١٢). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تقييم أدائهم- دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق، مصر، ع ٧٧، أكتوبر ٢٠١٢.

الخير والإصلاح وتعزيز الأمن الفكري وتبني ما يسعد المجتمع وخصوصاً ما يجب على هذا المعلم تجاه وطنه ومجتمعه فضلاً على أنه معلم الخير وعليه ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين واحترام آرائهم بقصد الوصول إلى الحق ومساعدة الطلاب على استخدام التفكير بطريقة صحيحة ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار وتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الطلاب مما يعزز الأمن الفكري ويحمي نسيج المجتمع.

مشكلة الدراسة

إن حماية عقل شباب الأمة والحفاظ على فكره سليمًا أمنًا من الانحراف والتطرف الفكري لهو مطلب ملح في كل زمان وكان، ولا يمكن أن تتوقف الحاجة للأمن أبدًا، ولعل كون أساتذة الجامعة علماء ومفكرين وباحثين فهم ذراع الجامعة القوي المسلح بالعلم والفكر والقادر على تحقيق دور هام في حماية الطلاب فكريًا نظرًا لقربهم من الطلاب وقدرتهم العظيمة في التأثير فيهم وفي إعدادهم وتدريبهم سواء كان على المستوى الأكاديمي أو الفكري أو مهارات التفكير والتواصل وبناء شخصيتهم. لذا تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على دور الأستاذ الجامعي بالجامعة في تحقيق مفهوم الأمن الفكري ودوره في حماية الشباب من التطرف والإرهاب ومدى وعيه بأهمية الأمن الفكري، من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما دور الأستاذ الجامعي بجامعة المنوفية في حماية وتعزيز الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة؟

<u>والذي يتحقق من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:</u>

- ما مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية بأهمية الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟
- ما درجة تحقق دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنوفية لدوره في حماية الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

الهدف من الدراسة: تهدف الدراسة إلى: –

١) الكشف عن واقع الأمن الفكري داخل جامعة المنوفية من خلال التعرف على أراء أعضاء هيئة التدريس من حيث، ودرجة تحقق دور الأستاذ الجامعي في حماية وتعزيز الأمن الفكري

٢) التعرف على أراء أعضاء هيئة التدريس من حيث مدي وعيهم بأهمية الأمن الفكري

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من مدى الحاجة إلى أساتذة جامعين قادرين على تقديم تعليم ينتج لنا شباب صناع للسلام وللأمان لأنفسهم ولأوطانهم ولعالمهم، قادرين على ضبط انفعالاتهم وسلوكياتهم حتى في أشد وأصعب الأوقات ضبطًا ذاتيًا وليس خوف من أشخاص أو قوانين، كما نحتاج إلى شباب لن يكونوا أبدًا معول هدم لوطنهم ولن يكونوا شوكة في ظهرهم

أو أبواقًا لأعدائه، شباب ينطلقون نحو المستقبل بفكر آمن واع منفتح وعقيدة صحيحة لا تزعزع رسوخها شبهات أو شهوات. بالإضافة إلى معرفة مدي وعيهم بأهمية الأمن الفكري.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم تصميم استبانة من محورين رئيسين وتكونت من (١٧) عبارة، وقد طبقت على عينة من أساتذة جامعة المنوفية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠١٩/ ٢٠٢٠) وتكونت عينة الدراسة من (١٢٩) أستاذ جامعي.

الدراسات السابقة: يتناول هذا الجزء بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث

استهدفت دراسة **أحمد وأحمد (٢٠١٨)**[١] التعرف على صورة أستاذ الجامعة التي يتوقعها الطلاب قبل التحاقهم بالجامعة والصورة التي وجدها الطلاب بعد التحاقهم بالجامعة في كل من مصر وكندا والصين. ومن ثم تعرف تأثير العوامل الثقافية والتعليمية التي أثرت على تكوين هذه الصورة. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن الطلاب ركزوا في جميع البلدان موضع الدراسة على الصفات المرتبطة بالدور التعليمي مقارنة بالصفات المرتبطة بالدور البحثي والدور المجتمعي، كما دلت النتائج على أن الصورة الذهنية التي وجدها الطلاب في أستاذ الجامعة بعد التحاقهم بالجامعة في كل من كندا والصين كانت إيجابية، بينما جاءت في مصر سلبية، وقد يرجع إلى طبيعة الدراسة في هذه المجتمعات وأسلوب اختيار عضو هيئة التدريس وإعداده وكذلك الإمكانات المتوافرة في كل جامعة.

وهدفت **دراسة الرواشدة (٢٠١٨)**[٢] إلى التعرف على مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة كليات المجتمع من وجهة نظرهم ونظر الطلبة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى تعزيز أعضاء الهيئة التدريسية للأمن الفكري لدى الطلبة كليات المجتمع من وجهة نظرهم جاء مرتفعًا، ومن وجهة نظر الطلبة جاء متوسطًا، وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة تفعيل دور كليات المجتمع بصورة أفضل في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها لتحصين الشباب من الفكر الضال والمنحرف، وتمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الطلبة نحو الأفكار السليمة والآمنة من خلال الدورات التدريبية والبرامج والأنشطة المختلفة.

دراسة العسكر (٢٠١٨)[٣] والتي **كان** هدفها التعرف على دور عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطالبات، والعوامل التي تهدد الأمن الفكري لديهم. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة، وكان عددها (٨٩٥) طالبة من طالبات السنتين الثالثة والرابعة بكلية التربية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بشكل عام موافقة بين أفراد العينة على واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات بمتوسط (٧١.٢). وقد

---

[١] - أحمد، علا عبد الرحيم، أحمد، أسماء عبد السلام (٢٠١٨). صورة أستاذ الجامعة من وجهة نظر طلابه - دراسة عبر ثقافية، جامعة أسيوط، كلية التربية، المجلة العلمية، مج ٣٤، ع ٢، ٢/ ٢٠١٨.

[٢] - الرواشدة، آلاء سميح (٢٠١٨). دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة كليات المجتمع من وجهة نظرهم ونظر الطلبة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

[٣] - العسكر، حياة عبد العزيز (٢٠١٨). دور عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ٢٠٥، نوفمبر.

أوصت الدراسة بضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بعقد العديد من الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تناقش قضايا الأمن الفكري على مستوى الجامعة الأمر الذي يسهم في صيانة فكر الطالبات وتوعيتهم وتثقيفهن في هذا المجال.

وهدفت **دراسة منصور (٢٠١٧)**[١] إلى تقييم الدور الذي تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها. واستخدمت الدراسة منهج تحليل النظم وتكونت العينة من (٩٦) عضو هيئة تدريس بجامعة المنصورة بالإضافة إلى (٦٥٠) طالبًا وطالبة بكليات الجامعة المختلفة وتكونت أدوات البحث من استبيانين: الأولى موجهة للطلاب والثانية لأعضاء هيئة التدريس وقد وافق الطلاب بدرجة متوسطة على كل من: أسباب الانحراف الفكري والمعوقات التي عرضت بالاستبيان، ودور أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري. في حين وافق الطلاب بدرجة عالية على دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري وعلى الأساليب الوقائية التي يجب أن تتخذ لتفعيل الأمن الفكري. ووافق أعضاء هيئة التدريس على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور القيادات في تحقيقه بدرجة عالية وعلى دور المناهج بدرجة عالية وعلى دور أعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية وعلى دور الأنشطة الطلابية في تحقيقه بدرجة عالية وعلى الأساليب الوقائية لتحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية وعلى معوقات تحقيقه بدرجة عالية.

دراسة الثويني وراضي (٢٠١٤)[٢] التي استهدفت التعرف على مفهوم الأمن الفكري والعولمة، وبيان أبرز تحديات العولمة التي تواجه المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب الجامعة، ومعرفة واقع الممارسات التي يقوم بها في سبيل تحقيقه للأمن الفكري، والمعوقات التي تواجهه لتحقيق ذلك. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وصمم الباحثان استبيانا للتعرف علي واقع الأدوار والممارسات التي يستخدمها المعلم الجامعي لتحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالبا من كليات جامعة القصيم بالسعودية. وتوصلت الدراسة إلى ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، ووجوب قيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، قصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري.

وهدفت **دراسة**[٣] **Call (2007)** إلى التعرف على إدراكات الطلاب الجامعيين عن مفهوم الأمن الفكري وثلاثة عناصر أساسية لخلق بيئة آمنة فكريا وتضمنت العينة طلاب الجامعة والخريجين من ثلاثة جامعات وتم تطبيق استبانة تضمنت إدراكات الطلاب عن البيئة الآمنة فكريا والبيئة المهددة وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على أهمية العناصر الثلاث وهي الحرية الفكرية وحرية التعبير عن الرأي والبعد عن التطرف والغلو لتحقيق الأمن الفكري كما أشارت إلى أهمية الأمن الفكري في تحقيق البيئة التعليمية الآمنة.

---

[١] - منصور، منار منصور أحمد منصور (٢٠١٧) تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٧٢، ج الأول، يناير لسنة ٢٠١٧م.

[٢] - الثويني، محمد عبد العزيز وراضي، عبد الناصر محمد (٢٠١٤) دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، السعودية.

[٣] - Call, C. M. (2007). Defining intellectual safety in the college classroom. Journal on excellence in college teaching, 18(3).

أما **دراسة [1] Dawn (2004)** فقد هدفت إلى التعرف على مدي توفر الأمن الفكري لدى الطلاب وكذلك الكشف على التحديات التي تواجههم في قاعات الدراسة، وقدمت هذه الدراسة مفهومًا للأمن الفكري مبنيًا على مدى توفر الأمن الفكري لدى الطلاب والتحديات المحيطة بهم في قاعات الدراسة، والعلاقة بين توافر الأمن الفكري والتطورات المعرفية. وينظر للأمن الفكري إما من خلال مدي توفره أو مدى قلته وعدم توفره في قاعات الدراسة. وكذلك بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، كما توصلت الدراسة إلى أن الخبرات الاخلاقية واتاحة الفرص للطلاب للمشاركة يمكن أن يحقق الأمن الفكري لهم، كما أشارت إلى التوافق بين تحقيق الأمن الفكري للطلاب وبين النمو المعرفي لديهم.

وهدفت **دراسة[2] Guzzetti & Wayne (2004)** إلى الكشف عن مدى تأثر مفاهيم التلاميذ عن الأمن الفكري بالاختلافات الخاصة بالجنس وذلك من خلال النشاط التعليمي ومناقشته في الفصول البدنية، وقد توصلت نتائج الدراسة ومن خلال تحليل البيانات أن المعلمين لم يكونوا واعين بمتطلبات الجنس، رغم أن الطلاب والطالبات كانوا على وعي بهذه المتطلبات وذلك اعتمادًا على وجود نماذج لغوية مختلفة للذكور والإناث.

واستهدفت **دراسة [3] Glenda (2001)** حث المربين على خلق بيئات تعلم معززة ومشبعة لاحتياجات المراهقين الاجتماعية والعاطفية والفكرية، وهذه الفئة هم أشد الفئات حاجة للتوجيه الاجتماعي والنفسي خاصة في حالات ارتباك الهوية، فالجيل الحالي من المراهقين داخل قاعات الدراسة ذو شخصيات متباينة ومختلفة، ويرجع ذلك لطبيعة العصر الذي يعيشون فيه والتأثير الإفراط في التكنولوجيا والتعرض لوسائل الإعلام، تحتاج قاعات الدراسة – لكي تكون بيئات آمنة جسديًا للمراهقين– إلى توفر عدد من الأمور الهامة منها، البعد النفسي للتعلم لبناء التفاعل الإيجابي ، الثقة مع المراهقين، الخبرات التي تدعم التسامح والتعاطف والكياسة والتنمية الأخلاقية، ومن الأساليب التي تساعد على ذلك، الحوار، لعب الدور، صنع القرار، المناقشة، والعمل التطوعي، وذلك لتعزيز التعلم المدعوم عاطفيًا واجتماعيًا من أجل خلق فرص التعلم وبناء علاقات وتوفير الأمن العاطفي.

ثانيًا: الإطار النظري للدراسة

إذا كانت الجامعات هي المنارات العلمية داخل مجتمعاتها فإن أعضاء التدريس بها هم من ينيروا هذه المنارات، هم القادة المفكرين والعلماء المستنيرين في كل مجتمع، ويرجع سمو مكانة عضو هيئة التدريس من سمو رسالته وقداسة مهنته

[1]- Dawn E. Schrader (2004): Intellectual Safety, Moral Atmosphere, and Epistemology in College Classrooms, Journal of Adult Development, Vol. 11, No. 2, April 2004.
[2]- Guzzetti Barbara J & William, Wayna (2001): Examining intellectual Safety in the science classroom. Journal of Research in Science Teaching, 33. No. 1.
[3]- Glenda, Ward Beamon (2001): Making Classrooms "Safe" for Adolescent Learning, Paper Presented at the 53rd Annual Meeting of American Association of Colleges for Teacher Education (AACTE) Caring, Competent Educators: A Common Goal, A Shared Responsibility, Dallas, Texas,1-4 March2001.

كمعلم يعمل على رفعة شأن مهنة التعليم ويبذل فيها قصاري جهده مخلصًا لربه وفي عمله من أجل إعداد أجيال نافعة ينقل لهم المعارف والعلوم ويغرس في نفوسهم المثل والأخلاقيات القويمة ويربي فيهم حب الوطن والانتماء إليه، ويحمي عقولهم من التلوث والانحراف الفكري من خلال ما يطرحه من أفكار بناءة وفهم صحيح للدين وما يمارسه من سلوكيات تدعم الحوار والمناقشة وتقبل أراء طلابه دون تهميش أو تقليل من أراءهم.

ويُعرف **الأستاذ الجامعي** بأنه هو أهم عناصر العملية التعليمية باعتبارها نظامًا فهو الميسر والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم وهو القائم مباشر على تنفيذ مهنة التدريس من أجل إحداث تغيرات مرغوب فيها في أي نمط من أنماط السلوك لدى الطلاب داخل الجامعة[١]. حتى أن دوره يفوق دور المناهج التعليمية في تحقيق الأمن الفكري من منطلق أن الأداء الجيد للأستاذ الجامعي يمكن أن يعوض الفقر في مضمون المقرر وبالمثل فإن ثراء المضمون يمكن أن يهدره فقر أداء الأستاذ كما يمكن أن تتضمن المقررات قيم العدل والمواطنة بين البشر في حين ينطوي سلوك الأستاذ على انتهاك هذه القيم[٢].

الأدوار الرئيسية للأستاذ الجامعي

ومما لا شك فيه أن لعضو هيئة التدريس دور عظيم، إذ يعد محور الارتكاز الذي يعهد إليه في بناء شخصية الطلاب، وتقويم سلوكهم، وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، وباعتباره الأداة الناجحة لذلك، لذا أضحى دوره في تعزيز الأمن الفكري، والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب ضرورة ملحة، ومطلبًا حيويًا في ظل الظروف، والتحديات الموجهة في العصر الراهن[٣]. وكما أن للجامعة ثلاث أدوار رئيسية وهي (التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع) فإن يد الجامعة للقيام بهذه الأدوار هو عضو هيئة التدريس من حيث:

- **التعليم والتدريس:** ويترتب على قيامه بهذا الدور "تنمية شخصية الطلاب تنمية شاملة ومتكاملة بجميع جوانبها العلمية والفكرية لإكسابهم القيم المناسبة، وترسيخ حب العلم والمعرفة في نفوسهم، وتنمية شعورهم بالانتماء لثقافة مجتمعهم، وحبهم لوطنهم وولائهم له"[٤].

---

[١] - رفعت، صفاء، منال الحاج (٢٠١١) سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ٥ مارس ٢٠١١.

[٢] - نوير، عبد السلام (٢٠٠٥) التعليم كبوتقة للمواطنة، القاهرة، الشروق الدولية.

[٣] - محمد، عبد الناصر راضي (٢٠١٣) دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، وجامعة سوهاج، مجلة التربية، مج ٣٣، ع ١٣.

[٤] - بصفر، حسن عمرو، وآخرون (٢٠١١) مرجع سابق.

-**البحث العلمي**: "لما له من دور فعال في تنشيط عقول الكادر التدريسي بالجامعة، بما يعود بالآثار الإيجابية والنافعة على العضو نفسه، وعلى أدائه، مما له أكبر الأثر على طلابه من الناحية المعرفية والأكاديمية[١]".

- **خدمة المجتمع**: حيث يقوم الأستاذ بدوره الاجتماعي، إذ أنه يحتاج إلى معرفة قضايا المجتمع ومشكلاته كي يوائم بين تدريسه وحاجات ومتطلبات المجتمع، فضلًا على تفعيل ذلك في أبحاثه ودراساته لتلامس حاجات ومشكلات المجتمع[٢].

كما تلعب شخصية المعلم دورًا كبيرًا في اكتساب الطلاب للاتجاهات المتطرفة، المراهقون يكتسبون الاتجاهات المتعصبة بالتوازي مع قيمهم واتجاهاتهم السوية من البيئة الاجتماعية وأن القوى الداخلية المتعلمة مبكرًا تعزز استمرار التطرف والتعصب خلال حياة الفرد فيما بعد، حيث أن المعلم لا يؤثر فقط في النواحي الأكاديمية للطلاب بل يتأثر الطلاب بصفاته حيث يلاحظون مدى اشتراك معلميهم في الأنشطة السياسية والدينية ويقومون بتقلديهم ويمكن للمعلمين أن يمهدوا الطريق لظهور وجهات النظر المتعصبة من خلال ما يقدمون لطلابهم من أفكار[٣]. فشتان بين معلم يقوم ببناء عقلية طلابه على أساس علمي صحيح يعوده على عدم التسليم بأي معلومة أو فكرة دون تقديم دليل وبرهان عليها، والبحث الدائم والسؤال للاستزادة من العلم وهذا يتطلب سعة صدر من المعلم وتقبل للآراء طلابه ومطالبتهم بالمثل بالحجة والبرهان، وبين معلم أخر يطمس شخصية طلابه فلا يقبل منهم مناقشة أو طرح لوجهات نظر تختلف مع وجه نظره، ويطالبهم بالتسليم التام لكل ما يطرحه عليهم من معلومات وأفكار فيربي فيهم التبعية والتسليم لكل ما يعرض عليهم من أفكار ومعلومات، فيكونوا أكثر عرضة للشبهات والأفكار المغلوطة، وضيق الأفق.

خصائص معلم القرن الحادي والعشرين

قد قدمت منظمة (Education – Origami) المهتمة بالتعليم القائم على دمج المعرفة بالتكنولوجيا والتواصل (Information and Communication Technologies) **تحديدًا لأهم خصائص معلم القرن الحادي والعشرين والتي تمثلت فيما يلي:**

- **متفادي المخاطر The Risk taker**: يتفادى المعلم مصادر المخاطر المتمثلة في فقد المتعلمين لمعنى التعلم أو عجم تعلمهم بالكلية، أو عدم مراعاة تباين قدرات المتعلمين، أو عدم تناسب الخبرات التعليمية التي يقدمها المعلم مه الأهداف المقصودة.

---

[١] - البرعي، وفاء محمد (٢٠٠٢) دور الجامعة في المواجهة التطرف الفكري، مصر: دار المعرفة الجامعية.
[٢] - الكبيسي، عبد الواحد حميد، وآخرون (٢٠١٤). أخلاقيات ومتطلبات التأهيل التربوي للأستاذ الجامعي، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
[٣] - عبد العزيز، نفيسة إبراهيم، (١٤٣٠) مرجع سابق.

- **المتضامن The Collaborator:** يتحمل المعلم المسئولية التضامنية مع المتعلمين ومؤسسة العمل كاملة، في تحقيق الأهداف دون النظرة الجزئية لأداء مهام العمل الروتينية التي تكفيه شر العقوبات.
- **النموذجي The Model:** يكون المعلم قدوة لزملائه في العمل المخلص، لتقديم تعليم يتميز بالجودة، كما يتمثل المعلم نموذجًا لطلابه في القيم الخلقية والمثابرة العلمية.
- **القائد The Leader:** المعلم قائد يدير طلابه من حيث قدراتهم وأنماطهم المختلفة، ومكوناتهم الثقافية المتباينة إلى الدرجة التي تجعل الطالب متحدًا مع معلمه (قائده).
- **المستبصر The Visionary:** أي أنه يمتلك رؤيا تطويرية لذاته المهنية، ولمؤسسة العمل ككل، وهو قادر على توضيح تلك الرؤيا والعمل على تحقيقها قدر المستطاع دون الاكتفاء بتنفيذ الأوامر أو الاعتراض عليها جزئيًا.
- **المتعلم The Learner:** يعمل المعلم على تطوير كفاياته المهنية، والاكاديمية بصورة ذاتية أو نظامية حسب البدائل الممكنة، وكذلك الالتحاق بالبرامج التدريبية المختلفة.
- **المحاور The Communicator:** يناقش المعلم طلابه، ويحاورهم ويشجع روح المبادرة والتلقائية
- **المهيئ The Adaptor:** يعمل على تهيئة بيئة التعلم والمتعلمين والخبرات التعليمية وأدوات التقييم بصورة نظامية قابلة للانسجام التلقائي بين عناصرها لتحقيق الأهداف المقصودة[1].

"إن إدراك العلاقة بين التعليم داخل الفصل الدراسي والعالم الواعي من أجل ما يقوم به المعلم تجاه طلابه"[2] لذا يقع على عاتق الأستاذ الجامعي عبء حماية الأمن الفكري لطلاب وطالبات الجامعة لما لديه من قدرة على التأثير فيهم و صقل شخصياتهم وتشكيل عقولهم وأفكارهم ومحاورتهم للتعرف على خلفياتهم الفكرية في محاولة للكشف عمن يحتاج إلى علاج لانحراف أفكاره، أو من يحتاج إلى حماية وغرس لأفكار ومبادئ ومعتقدات صحيحة حول الدين والوطن وحول القضايا والإشكاليات التي تحيط بها الساحة الفكرية والسياسية والاجتماعية في المجتمع، خاصة مع وجود تيارات فكرية مناهضة لقيم ومعتقدات المجتمع المصري الإسلامية و قوميته العربية.

فلا يمكن أنكار مدى تأثير المعلم على طلابه فإما أن يكون وسيط للفكر المتطرف وبث البغض والكراهية للطرف الآخر حسب انتمائه الفكري أو السياسي، وإما أن يكون وسيط للفكر المعتدل المتمثل في بث المحبة والتسامح حسب ما

---

[1] - الزهراني، أحمد وإبراهيم، يحيى (٢٠١٢) معلم القرن الحادي والعشرين، مجلة المعرفة، ع ١١، متاح على الرابط
http://almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=400&Model=M&SubModel=138&ID=1682&ShowAll=On

[2] - جنسن، إيريك (٢٠٠٧) أكثر من ١٠٠٠ طريقة عملية للتدريس الناجح "التدريس الفعال، ترجمة: مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير.

يؤمن مجتمعه من القيم الدينية والأخلاقية السائدة، وقيامهم بدورهم في التوعية السياسية التي تدعو إلى الانتماء للوطن وعدم التشرذم والضياع والانقسام. إن العلاقة المتبادلة وسيادة العلاقات الإنسانية بين الطالب وعضو هيئة التدريس من أهم العوامل التي تكمن وراء إنتاجية الطالب وتقدمه العلمي[١]. إن قيمة الأستاذ الجامعي ستظل مرهونة بطبيعة العلاقة بينه وبين طلابه فقد تكون العلاقة سلطوية الطابع بحيث لا يسمح لطلابه أن يناقشوه ويعاملهم باستخفاف وازدراء لعقولهم وفكرهم وإرادتهم وحريتهم مما يزعزع أمنهم النفسي وتفكيرهم الحر ومنهم من يسمح لطلابه بالحوار والمناقشة والنقد البناء ويدعم الاتجاهات الموجبة نحو القيم التي تؤكد مفاهيم الديمقراطية والمشاركة الفعالة والتسامح والتميز والإبداع بما يسهم في تحقيق الأمن الفكري[٢].

<u>ولكي يتمكن أعضاء هيئة التدريس من تعميق قيم التسامح لدى طلبتهم فإنه يتعين عليهم:</u>[٣]

-إحداث تغييرات وتعديلات جوهرية في المناخ العلمي والفكري والاجتماعي داخل البيئة الجامعية من خلال إشاعة القيم الإنسانية والاخلاقية وقيم الترابط الاجتماعي والتواصل الثقافي.

- تعميم ونشر قيم التسامح وتقبل النقد وقبول الآخر واحترام الفكر المخالف والإقرار بحق الاختلاف من خلال تهيئة البيئة الملائمة داخل الحرم الجامعي.

ويجب على الجامعة أن تفوض أعضاء الهيئة التدريسية وحثهم على الكلام عن الأمن الفكري وربطه بالمقررات إذا سمحت طبيعة المقرر بذلك أو من خلال استغلال المناسبات أو الأحداث في طرح مفاهيم ترتبط بالأمن الفكري، عن طريق الحوار والمناقشة وتوليد القناعة الذاتية لدى الطلاب بأهمية قضية الأمن. ولا شك أن إيمان عضو هيئة التدريس بأنه أقوى وألزم المرابطين على الثغر الفكري، فنجده يلازم متابعة أبنائه الطلبة ويحاورهم ويستمع إلى أراءهم مهما كانت درجة الاتفاق أو الاختلاف بينهم، عالمًا كيف يمكن أن يمد جسور الثقة بينه وبينهم وكيف يتمكن من احتوائهم وتقبلهم ، وللعمل على جعل قاعة الدراسة صورة مصغرة لنظام يقوم على الديمقراطية والحوار والنقد البناء والعلاقات الإنسانية السليمة، عالم يؤمن بالتعددية والعدالة الاجتماعية واحترام الحقوق والتسامح، فمما لا شك فيه أن طالب هو نتاج هذه التربية لن يمارس العنف

---

[١] - Coulon, Alain وعمار، سالم (مترجم) (٢٠٠٦) أن تغدو مدرسًا في التعليم العالي- دراسة ميدانية لدى المدرسين الباحثين المستفيدين من منحة بحث في التعليم العالي، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق، سوريا.

[٢] - عمارة، سامي (٢٠١٠). دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية جامعة الإسكندرية نموذجا. مجلة مستقبل التربية العربية، ٦٤.

[٣] - الخراشي، ناهد (٢٠١٧) المناهج الدراسية وأثرها في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب، المؤتمر العام السابع والعشرين، دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب والتحديات، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة.

ولا التعصب ولا الإقصاء ولا انتهاك الحقوق، لأن هذا الطالب تم بناء سلامه الداخلي، فحفظ على الآخرين سلامهم سواء داخل مجتمعه أو في العالم بأسره.

زيادة كفاءة عضو هيئة التدريس وفاعليته في الأمن الفكري للطلاب فينبغي أن يعني بما يلي:

- رفع مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس الدينية والعلمية والسياسية والاجتماعية لدعم تحقيق التوعية الفكرية لدى الطلاب.
- وضع ضوابط علمية دقية لتقويم أداء الأساتذة في مجال تحقيق الأمن الفكري بفاعلية[١].

زيادة فاعلية أدوار الأستاذ الجامعي لحماية الأمن الفكري لطلابه

ولكي يتمكن الأستاذ الجامعي من القيام بدوره في حماية وتعزيز الأمن الفكري لدى طلابه، **فعليه القيام بما يلي:**

- السماح لطلابه بتجريب ما يقترحونه من مفاهيم وآراء للتحقق من صلاحيتها العامة وتشجيعهم على تطوير أساليبهم الخاصة بالبحث والتفكير والابتكار المبدع.
- تبني أستاذ الجامعة الوسطية والاعتدال فكرًا وممارسة ومنح الطلاب حرية ابتكار الحلول واستنتاجها في ضوء مبادئ الدين ومنطلقات المجتمع، وتوجيههم نحو الاعتزاز بالوطن وثقافته وحضارته والمحافظة على مصالحه[2].
- أن يتمتع الأستاذ الجامعي بصفات تمكنه من حماية وتعزيز الأمن الفكري لدى طلابه، كالصفات الشخصية كالصبر والعدل والتعاون والصدق مع طلابه، وصفات أكاديمية كالقدرة العلمية والمعرفة الأكاديمية المتخصصة والذكاء في تفحص الأحداث وربطها بمنطقية تساعد الطلاب على فهم مختلف الظواهر[٣].
- أن يستخدم الأستاذ الجامعي الأساليب التربوية التي تمكنه من التأثير في طلابه والتي تتمثل في أسلوب الموعظة الحسنة، والقدوة والممارسة الإيجابية وأسلوب الحوار والاقناع الفكري[٤].
- أن يشارك في الأنشطة الطلابية المتنوعة، ليس فقط للاستمتاع أو تشجيع المواهب وإنما أيضًا لتوظيفها بإبداع في البناء الخلقي القويم للطلاب والتي من شأنها تعزيز مضامين الأمن الفكري والقيم الأخلاقية لدى الطلاب[٥].
- أن يشارك الأستاذ الجامعي في الفاعليات التي تنظمها الجامعة ومؤسسات المجتمع حول قضايا الأمن الفكري.

---

[١] - العمودي، ايمان عبد الله عمر (٢٠١٨). مرجع سابق.

[2] - الشمري، مسلم خير الله والجردات، محمود خالد (٢٠١١). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مح ٢٧، ع ٥٤.

[٣] - الشهراني، بندر على (٢٠٠٩). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[٤] - مدكور، علي أحمد (٢٠٠٠). التعليم الجامعي في الوطن العربي الطريق للمستقبل، دار الفكر العربي، القاهرة.

[٥] - الكبيسي، عبد الواحد حميد، وآخرون (٢٠١٤) مرجع سابق.

- أن يشارك الأستاذة (ذوي الاختصاص المرتبطة بالأمن الفكري) في إعداد حقائب تدريبية تعزز الأمن الفكري، ومشاركة الطلاب في إدارة وتنفيذ الدورات التدريبية والندوات.
- أن يسهم في توفير مناخ تربوي ونفسي ملائم لبناء الشباب فكريًا وثقافيًا، وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن رأيهم وتقديم الحجج والبراهين التي تؤيد هذه الآراء، وقبول الحق إذا كان عند غيرهم إذا ساق حجه وبراهينه.
- أن يوفر مناخ ملائم لنجاح العملية التعليمية من خلال التوجيه والإرشاد والعلاقات الإنسانية، كما يجب أن يستخدم وسائل تعليمية حديثة ومتنوعة أثناء تدريسه، والربط بين النظري والتطبيقي في المادة التي يقدمها لطلابه[١].

- وأن ينهج الأستاذ الجامعي المنهج الوسطي في العملية التعليمية بعيدًا عن التطرف والغلو، ويقدم المعلومات لطلابه في إطار التعدد والتنوع ضمن الفكر الوسطي المعتدل، وأن يطابق قول الأستاذ الجامعي مع فعله، لأنه قدوة لطلابه فيؤثر في سلوكهم، م أهمية التزامه بالوسطية في كل شيء ابتداء من اللباس وانتهاء بالمعلومة التي يقدمها لطلابه[٢].

إن عضو هيئة التدريس كموجه ومحفز وميسر لتعليم طلابه، لابد أن يقوم بدوره في حماية طلابه فكريًا، فينبغي أن يكون لديه القدرة على الإقناع، يتميز بمرونة في تعامله مع طلابه وفي طريقة تفكيره، متقبلًا بآرائهم ونقدهم ومناقشتهم بالحكمة والموعظة الحسنة، مع الالتزام بالموضوعية والنقد البناء في التعامل مع آراء طلابه، وأن يعلي من قيمة الوصول إلى الحقيقة والصواب، ويجب عليه اتباع طرق التدريس المناسبة لمادته العلمية والاعتماد على أساليب واستراتيجيات التعلم النشط، في ظل مناخ تربوي يتسم بالحوار والعلاقات الإنسانية والتفاعل والمشاركة، والاعتماد على أسلوب حل المشكلات من أجل تغيير الواقع وتحليل قضاياه للتعرف على أسبابها ومحاولة علاجها، لينمي لدى طلابه المشاركة المجتمعية ويحمله المسئولية تجاه مجتمعه.

ثالثًا: الدراسة الميدانية

قد تم تصميم استبيان من إعداد الباحثة للكشف عن درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره في حماية الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، وكذلك التعرف على مدى وعي عينة الدراسة بأهمية الأمن الفكري.

تصميم وبناء أداة الدراسة: حيث تم إعداد استبانة في ضوء أدبيات الدراسة والدراسات السابقة، وأدوار الأستاذ الجامعي في حماية الأمن الفكري، وقد تضمن الاستبيان على محورين رئيسين مكونة من (١٧) عبارة.

- **مجتمع الدراسة:** لقد تم اختيار أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة المنوفية ومن خلال البيانات المذكورة على موقع الجامعة وجد أن العدد الكلي لأعضاء هيئة التدريس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م يبلغ (١٨٨١) عضو/ عضوة هيئة تدريس ومعاونيهم

[١] - غربي، علي وحفيظي، سليمة (٢٠١٢) مرجع سابق.
[٢] - حسين، أحمد ضياء الدين (٢٠١٤) سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، جامعة القصيم، مجلة العلوم الشرعية، مج ٧، ع ٣، أبريل.

- عينة الدراسة :العينة الأصلية للدراسة: تكونت من (١٢٩) عضو هيئة تدريس من أعضاء الهيئة التدريسية بكليات جامعة المنوفية وبنسبة (١٠.٤٪) حيث وبعد التقصي عن عدد القائمين بالعمل بالفعل خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م كان عدد الأعضاء (١٠٦٦) من المجتمع الأصلي البالغ عدده (١٨٨١) عضو هيئة التدريس
- العينة الاستطلاعية: وقد تكونت من (٢٤) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة بحساب كلًا من الصدق والثبات بالطرق العلمية المتبعة.
- التحقق من صدق وثبات الاستبيان: للتحقق من الصدق الظاهري للاستبيان تم تحكيمه من خلال عرضه على (١٢) محكمًا متخصصًا، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء ملاحظات المحكمين، كما تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبيان، وقد حصل على قيمة ثبات عالية (٨٥٪) تشير إلى الاطمئنان إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

المعالجة الاحصائية: **لتحليل البيانات ومعالجتها:** تم الاعتماد على الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS ٢٣) Social Stochastic Package for Science، وفيما يلي الأساليب الاحصائية التي تم استخدامها في الدراسة:

١- **للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة** (الاستبانة)

٢- **لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:** تم الاعتماد على المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب وكا٢

وللإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة والتساؤلات الفرعية تم إعطاء استجابات أفراد عينة الدراسة عن الاستبيان ككل قيمًا متدرجة تبعًا لمقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي:

وقد تم حساب الدرجة والوزن النسبي للاستبانة ككل وفق مقياس (ليكرت الخماسي) وكذلك استخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والجدول التالي يوضح ذلك: حيث تم ادخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي لدرجة الاستخدام (١) غير موافق بشدة –(٢) موافق –(٣) محايد – (٤) موافق – (٥) موافق بشدة.

ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة تم حساب المدى (٥-١=٤) ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (٤/٥=٠.٨) محور ذلك تم إضافة هذه القيمة (٠.٨) إلى أقل قيمة في مقياس ليكرت (١) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا يوضح الجدول التالي يوضح أطول الفترات كما يلي بالجدول (١٣).

الجدول رقم (١) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

درجة الموافقة	الوزن	المتوسط المرجح بالأوزان	الوزن النسبي	طول الفترة	المستوى

غير موافق بشدة	١	1.79-1	36-20	0.79	منخفض جدًا
غير موافق	٢	2.59-1.80	52-37	0.79	منخفض
محايد	٣	3.39 -2.60	68-53	0.79	متوسط
موافق	٤	4.19-3.40	84-69	0.79	مرتفع
موافق بشدة	٥	5-4.20	100-85	0.80	مرتفع جدًا

ويتضح من الجدول رقم (١) أن الدرجة التي ستحصل عليها مجالات الاستبيان سيتم اعتمادها وفق هذا المعيار.

اولا – المتغيرات الديموغرافية للدراسة

١-**الكلية:** قامت الباحثة بتوزيع اداة الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية وذلك بهدف التعرف على استجاباتهم نحو **تعزيز الأمن الفكري في الجامعات المصرية**، وتم حساب تكرارات استجابات عينة الدراسة وفق الكلية التي تنتمي إليها كما يلي:

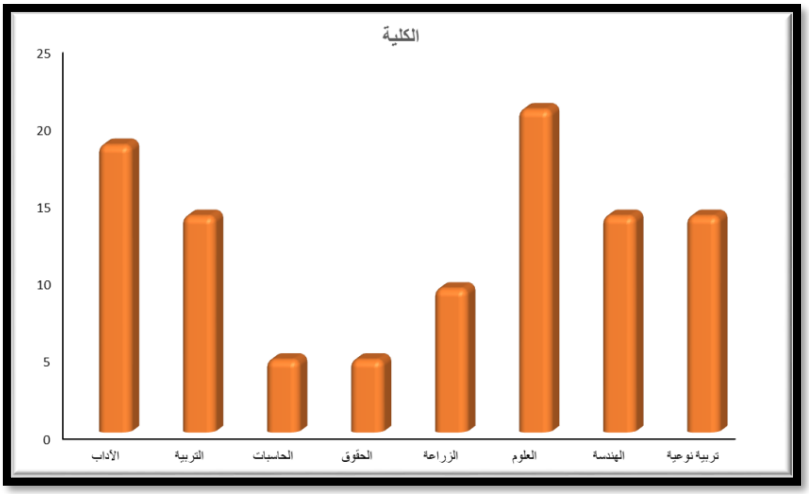

الشكل التوضيحي (١) تكرارات استجابات عينة الدراسة وفق الكلية

من دراسة الشكل التوضيحي رقم (١)، يتضح أن الباحثة قامت بتوزيع (١٢٩) استبانة على عينة الدراسة في الكليات المختلفة بجامعة المنوفية، حيث كانت كلية العلوم أكثر كليات جامعة المنوفية استجابة بواقع (٢٧) من أعضاء هيئة التدريس، ونسبة مئوية (٢٠.٩٪) من اجمالي عينة الدراسة. وكانت أقل الكليات استجابة كلية الحاسبات وكلية الحقوق، بواقع (٦) من أعضاء هيئة التدريس، بنسبة مئوية (٤.٧٪) من اجمالي عينة الدراسة.

ويعكس ذلك ويؤكد حرص ومحاولة الباحثة الحصول على أكبر عدد ممكن من استجابات أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة بجامعة المنوفية، وذلك بهدف ان تكون عينة الدراسة ممثلاً صادقاً لمجتمع الدراسة.

٢- سنوات الخبرة

قامت الباحثة بحساب تكرارات استجابات عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة التي ينتمي إليها أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة لجامعة المنوفية، وكانت كما يلي:

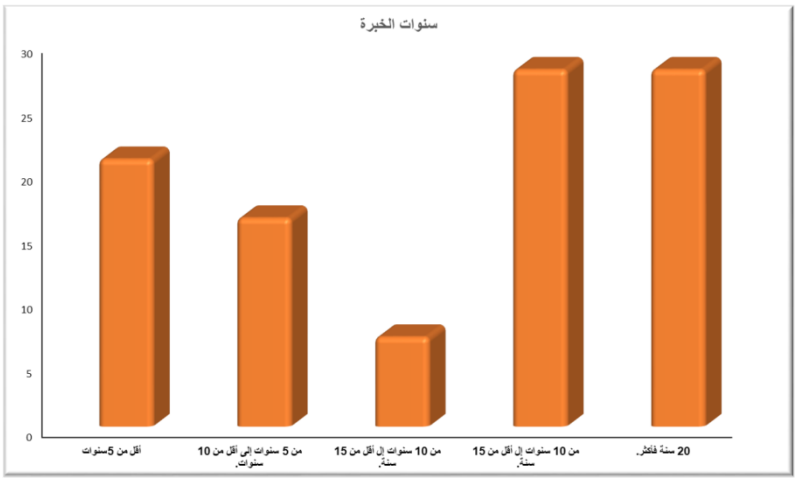

الشكل التوضيحي (٢): تكرارات استجابات عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة

من فحص الشكل التوضيحي رقم (٢)، يتضح التكرارات والنسب المئوية لسنوات الخبرة لعينة الدراسة، ويمكن ترتيب عينة الدراسة تنازليا بحسب سنوات الخبرة كما يلي: جاءت في المرتبة الاولي لاستجابات عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة التدريسية (١٥ سنوات –أقل من ٢٠ سنة)، وكذلك أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة التدريسية (٢٠سنة فأكثر)، وذلك بواقع (٣٦) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنوفية، بنسبة مئوية (٢٧.٩) لكل فئة. وفي الترتيب الاخير جاءت فئة الخبرة (من ١٠- أقل من ١٥سنة) بواقع (٩) أعضاء من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، بنسبة (٧٪) من اجمالي عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس جامعة المنوفية . كما كان أكبر عدد من عينة الدراسة من ذوي الخبرة (من ١٥ سنة إلى أكثر من ٢٠ سنة) بما يعكس اهتمام أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة بموضوع الدراسة وأهميتها في الحياة الجامعية. ويعكس ذلك محاولة الباحثة ان تشمل عينة الدراسة فئات متنوعة من أعضاء هيئة التدريس جامعة المنوفية، وذلك يوضح سعي الباحثة ان تكون عينة الدراسة ممثلة بشكل صادق لمجتمع الدراسة.

٣- الدرجة العلمية (المسمى الوظيفي)

قامت الباحثة بحساب تكرارات استجابات عينة الدراسة وفق الدرجة العلمية (المسمى الوظيفي) التي ينتمي إليها أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة لجامعة المنوفية، وكانت كما يلي:

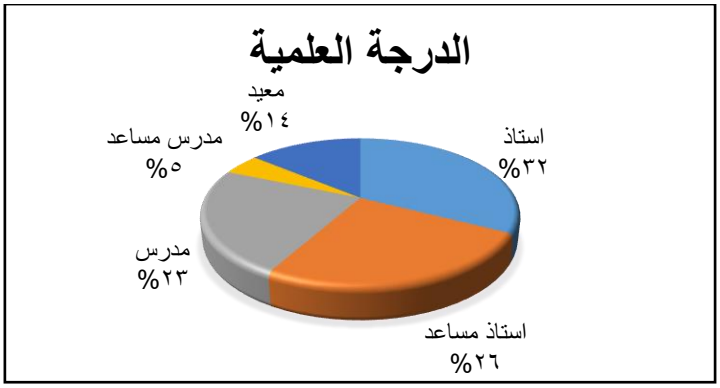

شكل توضيحي (٣): تكرارات استجابات عينة الدراسة وفق الدرجة العلمية (المسمى الوظيفي).

من الشكل التوضيحي رقم (٣)، يتضح من التكرارات والنسب المئوية لمتغير الدرجة العلمية لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس من جامعة المنوفية. ويمكن ترتيب عينة الدراسة تنازليا بحسب الدرجة العلمية كما يلي: جاءت في المرتبة الاولي لاستجابات عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس ذوي المسمى الوظيفي (أستاذ)، وذلك بواقع (٤٢) عضو من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، بنسبة مئوية (٣٢.٦٪) من جملة عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، وفي الترتيب الاخير جاءت فئة المسمى الوظيفي (مدرس مساعد) بواقع (٦) أعضاء من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، بنسبة (٤.٧٪) من إجمالي عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس جامعة المنوفية. وهذه القيم توضح مشاركة العديد من أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة المنوفية من ذوي المكانات الوظيفية المختلفة، بما يعبر عن كافة فئات مجتمع الدراسة.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة فقد قامت الباحثة بتحليل استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، وتم تحليل تلك الاستجابات احصائياً، ويمكن تناول تساؤلات الدراسة ومناقشتها وفقاً لمتوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس من جامعة المنوفية كما يلي:

الاجابة على السؤال الرئيس: ما واقع دور أستاذ الجامعي في حماية الأمن الفكري داخل جامعة المنوفية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

قامت الباحثة بمعالجة استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، وذلك للوقوف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاستبيان، وقد توصلت الباحثة إلى ما يلي:

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة وفق استجابات عينة الدراسة

م	المحاور	منخفض		متوسط		مرتفع		المتوسط الحسابي	مستوى التوافر	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أهمية الأمن الفكري	٠	٠	١٢	٩,٣	١١٧	٩٠,٧	٤,٢٢	مرتفع جداً	٠,٧٤	١

٢	**دور الأستاذ الجامعي في جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري**	٠	٠,٠	٤٨	٣٧,٢	٨١	٦٢,٨	٣,٨٢	**مرتفع**	٠,٨٢	٢

قامت الباحثة بترتيب محاور أداة الدراسة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية لكل محور، ومن الجدول السابق والذي يتضح منه أن محور (**أهمية الأمن الفكري**) كان في الترتيب الاول، حيث كان المتوسط الحسابي (**٤.٢٢**)، وكان الانحراف المعياري (٠.٧٤). بينما جاء محور (**دور الاستاذ الجامعي في جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري**) بمتوسط حسابي (٣.٨٢)، وانحراف معياري (٠.٨٢) في المرتبة الثانية.

وترى الباحثة ان هذه النتائج تشير إلى أهمية موضوع الأمن الفكري، وأهمية تناوله في عصر الانفجار المعرفي، والثورة المعرفية في هذا العصر، حيث تتضاعف المعرفة الانسانية بشكل مذهل وبسرعة كبيرة، وجاء دور الاستاذ الجامعي في جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري في الترتيب الثاني ليؤكد على الدور المحوري والاصيل لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة في مساعدة الطلاب وتعريفهم وتأصيل فكرة الأمن الفكري لديهم باعتبار ان أعضاء هيئة التدريس هم القدوة الحسنة لطلاب الجامعة ، والبوصلة لهم في مواجهة هذه الافكار الهدامة والمتطرفة .

وللإجابة على السؤال الرئيس بشكل تفصيلي من خلال معرفة استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس للإجابة على التساؤلات الفرعية منه فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات كل محور من محاور أداة الدراسة وفقًا لاستجابات أفراد عينة الدراسة، ولكل محور من محاور الدراسة ككل.

وقد قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والتكرارات بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي SPPS.v23 للعبارات الواردة في كل محور من محاور الاستبيان الثمانية وذلك للإجابة بشكل تفصيلي على هذا السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية منه، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: أهمية الأمن الفكري في الجامعة" من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

نتائج ومناقشة السؤال الفرعي الأول: ما مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية الأمن الفكري في جامعة المنوفية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة؟

وللتعرف على مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية بأهمية الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، فقد قامت الباحثة بتحليل استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية على مفردات محور أهمية الأمن الفكري، والوقوف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة، والتعرف على مستوى توافر كل عبارة من مفردات محور الأمن الفكري، وترتيب تلك المفردات تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية لكل عبارة، ويمكن توضيح ذلك بدراسة الجدول التالي:

من دراسة بيانات الجدول السابق (٣)، يتضح ان المتوسط العام للبعد (٤.٢٢) والانحراف المعياري (٠.٧٤)، وكان المتوسط العام للبعد بمستوى توافر (مرتفع جداً)، وكانت جميع مفردات المحور دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ويعني ذلك اتفاق معظم أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية على أهمية الأمن الفكري.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كا^2 لمفردات محور أهمية الأمن الفكري وفق استجابات عينة الدراسة.

	العبارات		أهمية الأمن الفكري					المتوسط	الانحراف المعياري	المستوي	الترتيب	اختبار التطابق	
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة					كا^2	الدلالة
١	يؤدي الأمن الفكري إلى سلامة فكر الأمة واستقرارها.	ك	٠	٠	٣	٦٠	٦٦	٤,٤٩	٠,٥٥	مرتفع جدا	١	٥٦,٢٣٣	*٠,٠٠٠
		%	٠,٠٪	٠,٠٪	٢,٣٪	٤٦,٥٪	٥١,٢٪						
٢	يكفل الأمن الفكري الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع.	ك	٠	٣	٢٤	٥٧	٤٥	٤,١٢	٠,٧٩	مرتفع	٦	٥٢,٦٧٤	*٠,٠٠٠
		%	٠,٠٪	٢,٣٪	١٨,٦٪	٤٤,٢٪	٣٤,٩٪						
٣	يعزز الأمن الفكري المبادئ الأخلاقية والسلوكية.	ك	٠	٠	٩	٦٣	٥٧	٤,٣٧	٠,٦١	مرتفع جدا	٢	٤٠,٧٤٤	*٠,٠٠٠
		%	٠,٠٪	٠,٠٪	٧,٠٪	٤٨,٨٪	٤٤,٢٪						
٤	ينتج الإرهاب الفكري عن جهل بالدين الصحيح.	ك	٠	٦	٦	٦٠	٥٧	٤,٣٠	٠,٧٧	مرتفع جدا	٣	٨٥,٦٠٥	*٠,٠٠٠
		%	٠,٠٪	٤,٧٪	٤,٧٪	٤٦,٥٪	٤٤,٢٪						
٥	غياب الأمن الفكري يؤدي إلى ممارسة العنف والإرهاب.	ك	٠	٦	٢٤	٧٢	٢٧	٣,٩٣	٠,٧٦	مرتفع	٨	٧٣,٣٢٦	*٠,٠٠٠
		%	٠,٠٪	٤,٧٪	١٨,٦٪	٥٥,٨٪	٢٠,٩٪						
٦	يشكل التعصب لجماعة أو فكر ما منبع من منابع	ك	٠	٠	١٥	٦٦	٤٨	٤,٢٦	٠,٦٥	مرتفع جدا	٥	٣١,١١٦	*٠,٠٠٠
		%	٠,٠٪	٠,٠٪	١١,٦٪	٥١,٢٪	٣٧,٢٪						

	التطرف الفكري.											
٧	**يعد المحور عن الدين والإنحلال الأخلاقي صورة من صور التطرف الفكري.**	**ك**	٠	٣	٢٤	٣٦	٦٦	٤,٢٨	٠,٨٥	مرتفع جدا	٤	٦٤,٣٩٥	*٠,٠٠٠
		%	٪٠,٠	٪٢,٣	٪١٨,٦	٪٢٧,٩	٪٥١,٢						
٨	**حماية الأمن الفكري في الجامعات حماية للأمن القومي المصري واستقرار المجتمع.**	**ك**	٣	٣	٩	٨٤	٣٠	٤,٠٥	٠,٧٨	مرتفع	٧	١٨٣,٢٠٩	*٠,٠٠٠
		%	٪٢,٣	٪٢,٣	٪٧,٠	٪٦٥,١	٪٢٣,٣						
الإجمالي								4.22	0.74	مرتفع جدا			

*دالة عند مستوى (٠.٠٥)

وقامت الباحثة بترتيب مفردات محور أهمية الأمن الفكري وفق المتوسط الحسابي لكل عبارة، وكان في مقدمة المفردات، العبارة رقم (١)، والتي تنص على **(يؤدي الأمن الفكري إلى سلامة فكر الأمة واستقرارها)** ، وكان المتوسط الحسابي (٤.٤٩)، والانحراف المعياري (٠.٥٥)، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع جداً)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وفي الرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (٣)، والتي تنص على **(يعزز الأمن الفكري المبادئ الأخلاقية والسلوكية)**، وكان المتوسط الحسابي (٤.٣٧)، والانحراف المعياري (٠.٦١)، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع جداً)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وفي الترتيب الثالث كانت العبارة رقم (٤)، والتي تنص على **(ينتج الإرهاب الفكري عن جهل بالدين الصحيح)**، وكان المتوسط الحسابي (٤.٣٠)، والانحراف المعياري (٠.٧٧)، ومستوى التوافر لها كان بمستوى (مرتفع جداً)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

في حين جاء في المرتبة قبل الاخيرة العبارة رقم (٨)، والتي تنص على **(حماية الأمن الفكري في الجامعات حماية للأمن القومي المصري واستقرار المجتمع)**، وكان المتوسط الحسابي (٤.٠٥)، والانحراف المعياري (٠.٧٨)، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وكان في المرتبة الاخيرة العبارة رقم (٥)، والتي تنص على **(غياب الأمن الفكري يؤدي إلى ممارسة العنف والإرهاب)**، وكان المتوسط الحسابي (٣.٩٣)، والانحراف المعياري (٠.٧٦)، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع) ، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد ترجع إلى إدراك عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية لخطورة موضوع الأمن الفكري وتأثيراته على الطلاب داخل الحرم الجامعي وأيضاً لسلوكياتهم خارج الحرم الجامعي، وعلى اسلوب تفكيرهم، ومحاولة البعض السيطرة على فكرهم من خلال دعوة تحريضية هدامة لا تساهم في بناء المجتمع وتحقيق أهدافه وتطلعاته.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة الرواشدة (٢٠١٨) بعنوان "دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة كليات المجتمع من وجهة نظرهم ونظر الطلبة"، والتي توصلت إلى أن مستوى تعزيز أعضاء الهيئة التدريسية للأمن الفكري لدى الطلبة كليات المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء (مرتفعًا).

كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة محمد (٢٠١٦) بعنوان تحديات العولمة نحو الأمن الفكري، والتي أظهرت أن دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لم يكن على المستوى المطلوب نحو الطلاب، ودراسة برعي (٢٠٠٠) بعنوان "دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري"، والتي توصلت إلى أن هناك قصورًا في الدور الجامعي ومنها غياب الثقافة الدينية وانتشار أساليب الاستهزاء والاستخفاف وكبت الحريات داخل الحرم الجامعي.

المحور الثاني: دور الأستاذ الجامعي في جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

وللتعرف على دور الاستاذ الجامعي في جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري، فقد قامت الباحثة بتحليل استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية على مفردات محور دور الاستاذ الجامعي في جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري، والوقوف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة، والتعرف على مستوى توافر كل عبارة من مفردات دور الاستاذ الجامعي في جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري، وترتيب تلك المفردات تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية لكل عبارة، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

جدول(٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكا٢ لمفردات دور الاستاذ الجامعي في جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري

	العبارات		دور الأستاذ الجامعي في جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري					المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب	اختبار التطابق	
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة					كا٢	الدلالة
١	يهتم الأستاذ الجامعي في جامعة المنوفية بقضايا الأمن الفكري	ك	٠	٠	٤٥	٧٢	١٢	٣,٧٤	٠,٦٢	مرتفع	٥	٤٢,٠٠	*٠,٠٠
		%	٠,٠٪	٠,٠٪	٣٤,٩٪	٥٥,٨٪	٩,٣٪						
٢	يؤثر توجه الاستاذ الجامعي في فكر وثقافة طلابه	ك	٠	٠	٢٤	٦٩	٣٦	٤,٠٩	٠,٦٨	مرتفع	٢	٢٥,٢٦	*٠,٠٠
		%	٠,٠٪	٠,٠٪	١٨,٦٪	٥٣,٥٪	٢٧,٩٪						
٣	يغرس الأستاذ الجامعي في نفوس طلابه حب الوطن وقيم الانتماء والمواطنة	ك	٠	٠	٣٣	٨٧	٩	٣,٨١	٠,٥٤	مرتفع	٤	٧٤,٢٣	٠,٠٠
		%	٠,٠٪	٠,٠٪	٢٥,٦٪	٦٧,٤٪	٧,٠٪						
٤	يعبر الأستاذ الجامعي عن قيمه وأخلاقياته	ك	٠	٦	١٥	٤٢	٦٦	٤,٣٠	٠,٨٥	مرتفع جدا	١	٦٨,٨٦	٠,٠٠

	من خلال سلوكياته مع طلابه	**%**	٪٠,٠	٪٤,٧	٪١١,٦	٪٣٢,٦	٪٥١,٢						
٥	**يربي الأستاذ طلابه على الحوار والنقد البناء ليكون منهجًا لحياتهم.**	**ك**	٠	٣	٥١	٦٦	٩	٣,٦٣	٠,٦٥	مرتفع	٧	٨٩,٥١	٠,٠٠
		%	٪٠,٠	٪٢,٣	٪٣٩,٥	٪٥١,٢	٪٧,٠						
٦	**يحفز الأستاذ الجامعي طلابه على التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة الطلابية بالجامعة**	**ك**	٠	٦	٤٢	٦٦	١٥	٣,٧٠	٠,٧٤	مرتفع	٦	٦٨,٨٦	٠,٠٠
		%	٪٠,٠	٪٤,٧	٪٣٢,٦	٪٥١,٢	٪١١,٦						
٧	**يقتصر الأستاذ الجامعي بجامعة المنوفية على دوره الأكاديمي فقط**	**ك**	٣	٣٠	٢١	٧٥	٠	٣,٣٠	٠,٩١	متوسط	٨	٨٧,٢٨	٠,٠٠
		%	٪٢,٣	٪٢٣,٣	٪١٦,٣	٪٥٨,١	٪٠,٠						
٨	**يستطيع الأستاذ الجامعي كمرشد وموجه التأثير على طلابه وتعديل أفكارهم المتطرفة**	**ك**	٣	٩	٢١	٥١	٤٥	٣,٩٨	١,٠٠	مرتفع	٣	٧٠,٨٨	٠,٠٠
		%	٪٢,٣	٪٧,٠	٪١٦,٣	٪٣٩,٥	٪٣٤,٩						
٩	**يؤدي عدم قبول الأستاذ الجامعي آراء طلابه إلى التشدد والتعصب لآرائهم**	**ك**	٠	٩	٣٣	٦٠	٢٧	٣,٨١	٠,٨٥	مرتفع	٤	٤١,٥١	٠,٠٠
		%	٪٠,٠	٪٧,٠	٪٢٥,٦	٪٤٦,٥	٪٢٠,٩						
الإجمالي								3.82	0.82	مرتفع			

من الجدول السابق (٤)، يتضح ان المتوسط العام للبعد (٣.٨٢) والانحراف المعياري (٠.٨٢)، وكان المتوسط العام للبعد بمستوى توافر (مرتفع)، ويعني ذلك اتفاق اختلاف أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية على دور الاستاذ الجامعي في جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري، وكانت جميع مفردات المحور دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وقامت الباحثة بترتيب مفردات محور دور الاستاذ الجامعي في جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري وفق المتوسط الحسابي لكل عبارة ، وكان في مقدمة المفردات، العبارة رقم (٤)، والتي تنص على (يعبر الأستاذ الجامعي عن قيمه وأخلاقياته من خلال سلوكياته مع طلابه)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي (٤.٣٠)، والانحراف المعياري (٠.٨٥)، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع جداً)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (٢)، والتي تنص على (يؤثر توجه الاستاذ الجامعي في جامعة المنوفية في فكر وثقافة طلابه)، فكان المتوسط الحسابي (٤.٠٩)، والانحراف المعياري (٠.٦٨)، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى

دلالة (٠.٠٥). وفي الترتيب الثالث كانت العبارة رقم (٨)، والتي تنص على (يستطيع الأستاذ الجامعي كمرشد وموجه التأثير على طلابه وتعديل أفكارهم المتطرفة)، وكان المتوسط الحسابي (٣.٩٨)، والانحراف المعياري (١.٠٠)، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

في حين كانت في المرتبة قبل الاخيرة العبارة رقم (٥)، والتي تنص على (يربي الأستاذ طلابه على الحوار والنقد البناء ليكون منهجًا لحياتهم)، وكان المتوسط الحسابي (٣.٦٣)، والانحراف المعياري (٠.٦٥)، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وكان في المرتبة الاخيرة العبارة رقم (٧)، والتي تنص على (يقتصر الأستاذ الجامعي بجامعة المنوفية على دوره الأكاديمي فقط)، وكان المتوسط الحسابي (٣.٣٠)، والانحراف المعياري (٠.٩١)، ومستوى التوافر كان بمستوى (متوسط)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

وترى الباحثة ان هذه النتيجة تشير إلى ان تعدد مهام وواجبات اساتذة جامعة المنوفية قد تؤثر على نشاطه نحو فكرة الأمن الفكري، حيث تتعد مهام أعضاء هيئة التدريس من البحث العلمي، والاشراف على الابحاث العلمية للطلاب، وحضور المؤتمرات والندوات، واقامة ورش العمل، بالإضافة للعبء التدريس، كل ذلك وغيره قد يؤثر على دوره في مجال حماية الأمن الفكري في إطار جامعة المنوفية، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس قد يتحاشى الدخول في مواضيع الأمن الفكري وذلك تجنباً لبعض المشكلات، ويفضل ان يقتصر على دوره الوظيفي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سمحان (٢٠١٩) أدوار أعضاء هيئة التدريس كلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم ومقترحات تفعليها في ضوء آراء طلابهم، حيث جاءت نتيجة الدراسة لتوضح أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم متوسطة ، وكذلك دراسة منصور (٢٠١٧) تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس والتي أوضحت أن دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري كان بدرجة متوسطة ، كما تتفق مع دراسة بسطويسي (٢٠١٨) صيغ تربوية مقترحة لتفعيل أدوار كليات التربية في تدعيم الأمن الفكري لدى طلابها لمواجهة ظاهرة التطرف ، والتي توصلت إلى أن عبارات محور دور عضو هيئة التدريس في دعم الأمن الفكري منخفض وذلك إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يكتفي بتوجيه الطلبة نحو قراءة الكتب المتعلقة بما يقوم تدري, يه من أجل الاختبارات دون توجيههم إلى الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ في أنشطة ثقافية فكرية .

التوصيات والمقترحات

وتقترح الباحثة لتفعيل دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري لطلابها بعض من الاجراءات والآليات في الجوانب التالية:

- مقترحات فيما يتعلق بأهمية الأمن الفكري:

- الإيمان الراسخ بأن الحاجة للأمن تعد من أكبر الحاجات التي يسعى الإنسان لإشباعها على مر العصور
- تعزيز الأمن الفكري بنوعيه العقدي والأخلاقي
- مراجعة البنية الفكرية في الجامعات، وبناء ثقافة فكرية آمنة تسعي لتحقيق مقومات الأمن الفكري

- الربط بين حماية الأمن الفكري والأمن العام للمجتمع المصري.

- مقترحات فيما يتعلق بدور الأستاذ الجامعي في حماية وتعزيز الأمن الفكري للطلاب:

- زيادة وعي الأستاذ بدوره تجاه الأمن الفكري والقيام بهذا الدور على المستوى الأكاديمي والبحثي والخدمة المجتمعية للأستاذ الجامعي، والمشاركة في الأنشطة الطلابية لتعزيز مضامين الأمن الفكري والذاتي والأخلاقي للطلاب.
- حث أعضاء هيئة التدريس على تقبل أراء طلابهم ومناقشة أفكارهم وتضييق الفجوة الفكرية بين الأستاذ والطالب.
- حث أعضاء هيئة التدريس على التجديد في طريقة تدريسيهم ومعالجة قضايا الطلاب، والابداع في العمل وتحفيز طلابهم نحو الإبداع.
- تبني الأستاذ مبادئ وقيم السلم والوسطية والاعتدال والتسامح وتقبل الاختلاف وإشاعة القيم الإنسانية والأخلاقية.
- وضع معايير فكرية وثقافية وأكاديمية وشخصية ضمن معايير اختيار عضو هيئة التدريس، بما يضمن القيام بدوره في حماية وتعزيز الامن الفكري ومدى قدرته على التأثير في طلابه بأساليب إقناع فكرية وحوارية تتلاءم مع طبيعة المرحلة العمرية لطلاب الجامعة.
- إضافة دور الأستاذ الجامعي في تحقيق الأمن الفكري بفاعلية ضمن عناصر عملية تقويم أداء الأساتذة.

توصيات الدراسة:

- تفعيل أدوار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات (البنائي– الوقائي– العلاجي) في سبيل حماية وتعزيز الأمن الفكري لطلابها.
- تخفيف الأعباء والمهام التي يقوم بها اساتذة جامعة المنوفية والتي قد تؤثر على نشاطه نحو فكرة الامن الفكري
- واتاحة الفرصة لعضو هيئة التدريس، بطرح مواضيع تتعلق بالأمن الفكري.
- الأخذ بمقترحات الدراسة والتي قد تنقل مواجهة التطرف والافكار الهدامة من الجانب النظري إلى الجانب العملي، وتشرك الطلاب مع اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في مجهود تفاعلي، يساهم في الارتقاء بفكر الطلاب وقدرتهم على نقد وتحليل الافكار المطروحة على الساحة الجامعية أو المجتمعية، كما تساعد اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية على التعرف بشكل واقعي على أهم المشكلات التي قد تشجع هؤلاء الطلبة على تبني هذه الافكار المتطرفة.
- حث أعضاء هيئة التدريس على القيام بدورهم في تعزيز وحماية الأمن الفكري لطلابها.
- طرح مقترحات تساعد على تمكين الجامعة من القيام بدورها في تعزيز وحماية الأمن الفكري، وتربية طلابها على التربية من أجل السلام.

المراجع

أحمد، علاء عبد الرحيم، أحمد، أسماء عبد السلام (٢٠١٨). صورة أستاذ الجامعة من وجهة نظر طلابه – دراسة عبر ثقافية، جامعة أسيوط، كلية التربية، المجلة العلمية، مج ٣٤، ع ٢، ٢/ ٢٠١٨.

البرعي، وفاء محمد (٢٠٠٢). دور الجامعة في المواجهة التطرف الفكري، مصر: دار المعرفة الجامعية.

بصفر، حسن عمرو وآخرون (٢٠١١). التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

الثويني، محمد عبد العزيز وراضي، عبد الناصر محمد (٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، السعودية.

جنسن، إيريك (٢٠٠٧). أكثر من ١٠٠٠ طريقة عملية للتدريس الناجح "التدريس الفعال، ترجمة: مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير.

حسين، أحمد ضياء الدين (٢٠١٤). سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، جامعة القصيم، مجلة العلوم الشرعية، مج ٧، ع ٣، أبريل.

الخراشي، ناهد (٢٠١٧). المناهج الدراسية وأثرها في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب، المؤتمر العام السابع والعشرين، دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب والتحديات، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة.

رفعت، صفاء، منال الحاج (٢٠١١). سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ٥ مارس ٢٠١١.

الرواشدة، آلاء سميح (٢٠١٨). دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة كليات المجتمع من وجهة نظرهم ونظر الطلبة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

الزهراني، أحمد وإبراهيم، يحيى (٢٠١٢). معلم القرن الحادي والعشرين، مجلة المعرفة، ع ١١، متاح على الرابط

الشمري، مسلم خير الله والجردات، محمود خالد (٢٠١١). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مح ٢٧، ع ٥٤.

الشهراني، بندر على (٢٠٠٩). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عبد العزيز، نفيسة إبراهيم (١٤٣٠). الأمن الفكري ودوره في مواجهة ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

عدلي، هويدا (٢٠١٧). قيمة المواطنة لدى الجامعات العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلة إضافات، المجلة العربية لعلم الاجتماع، ع (٣٦، ٣٧)، لبنان.

العسكر، حياة عبد العزيز (٢٠١٨). دور عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ٢٠٥، نوفمبر.

عمارة، سامي (٢٠١٠). دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية جامعة الإسكندرية نموذجا. مجلة مستقبل التربية العربية، ٦٤.

العمودي، ايمان عبد الله عمر(٢٠١٨). واجب الجامعات السعودية في رباط الثغور الفكرية، مؤتمر واجب الجامعات السعودية في حماية الشباب من الجماعات والاحزاب والانحراف، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٨- ٢٩ يناير، الرياض.

غربي، علي، حفيظي، سليمة (٢٠١٢). الممارسات الأكاديمية للأستاذ الجامعي، جامعة محمد خيضر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، عدد ٢، الجزائر.

الكبيسي، عبد الواحد حميد، وآخرون (٢٠١٤). أخلاقيات ومتطلبات التأهيل التربوي للأستاذ الجامعي، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

محمد، عبد الناصر راضي (٢٠١٣). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، وجامعة سوهاج، مجلة التربية، مج ٣٣، ع ١٣.

مدكور، علي أحمد (٢٠٠٠). التعليم الجامعي في الوطن العربي الطريق للمستقبل، دار الفكر العربي، القاهرة.

منصور، منار منصور أحمد منصور (٢٠١٧). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٧٢، ج الأول، يناير لسنة ٢٠١٧م.

ناصف، محمد أحمد حسن، و عتريس، محمد عيد (٢٠١٢). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تقييم أدائهم- دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق، مصر، ع ٧٧، أكتوبر ٢٠١٢.

نوير، عبد السلام (٢٠٠٥). التعليم كبوتقة للمواطنة، القاهرة، الشروق الدولية.

Coulon, Alain وعمار، سالم (٢٠٠٦). أن تغدو مدرسًا في التعليم العالي- دراسة ميدانية لدى المدرسين الباحثين المستفيدين من منحة بحث في التعليم العالي، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق، سوريا.

المراجع الأجنبية

Call, C. M. (2007). Defining intellectual safety in the college classroom. Journal on excellence in college teaching, 18(3).

Dawn E. Schrader (2004): Intellectual Safety, Moral Atmosphere, and Epistemology in College Classrooms, Journal of Adult Development, Vol. 11, No. 2, April 2004

Glenda, Ward Beamon (2001): Making Classrooms "Safe" for Adolescent Learning, Paper Presented at the 53rd Annual Meeting of American Association of Colleges for Teacher Education (AACTE) Caring, Competent Educators: A Common Goal, A Shared Responsibility, Dallas, Texas,1-4 March2001

Guzzetti Barbara J & William, Wayna (2001): Examining intellectual Safety in the science classroom. Journal of Research in Science Teaching, 33. No. 1.

ملحق أداة الدراسة